

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٤)

محمد الشرافي

صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب اليقين والتوكل - [00:00:02](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اولا نعتذر عن تأخر بدء الدرس اليوم. بسبب بعض الظروف وقوله رحمه الله باب اليقين والتوكل الفرق بين اليقين والتوكل ان اليقين تمام العلم اليقين تمام العلم - [00:00:28](#)

وهو العلم مطابق الواقع. واما التوكل هو اعتماد القلب على الله. اعتماد القلب على الله في جلب المنافع ودفع مع الثقة به سبحانه وتعالى. نعم قال الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:00:47](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم. وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. نعم. اما الاية الثانية فهو وهي قوله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:01:15](#)

فمعناها ان من اعتمد على الله عز وجل تماما كفاه الله ومعنى الحسد اي الكافي ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا فاذا اعتمد الانسان على الله عز وجل كفاه الله - [00:01:42](#)

ولكن ليس معنى هذا ترك فعل الاسباب فان فعل الاسباب مما جاءت به الشريعة لكننا نفعل الاسباب ولا نعتمد عليه بقلوبنا دفع الاسباب ولا نعتمد عليه بقلوبنا فمثلا الانسان يأكل الطعام ولكن يعلم ان الذي يشفي والذي يجعل فيه العافية هو رب العالمين. فالانسان ربما يأكل الطعام ويكون فيه الداء - [00:01:58](#)

كما ان طالب العلم يذاكر ويجتهد ويحفظ ويحضر الدروس ويعتمد على الله عز وجل في التوفيق وفي حصول العلم ان من الناس من قد يكون عنده اجتهاد وعنده ذكاء وحرص لكنه ما يحصل العلم - [00:02:24](#)

كذلك اذا سافر الانسان بالسيارة فانه آآ يجعل فيها البنزين وينظر في الزيت والماء والكفريات وما اشبه ذلك يعني ينظر فيها ويتأكد منها ثم يسافر ويعتمد على ربه عز وجل في الوصول فاذا قد تكون السيارة جديدة ولا خراب فيها لكنه ما يصل - [00:02:42](#)

فالمقصود ان الانسان يتوكل التوكل على الله لا يعني ترك الاسباب لا يعني ترك الاسباب بالنفع الاسباب مع توكلنا القلبي على الله عز وجل ونعلم ان هذه الاسباب نافعة بما اودع الله عز وجل فيها من القوة. هذه الاسباب نافعة بما اودع الله - [00:03:03](#)

عز وجل فيها من القوة والتأثير. واما الاية الاولى فهي في قصة آآ غزوة احد حينما حصل من آآ القتل للمسلمين وآآ يعني قتل المشركون سبعين من المسلمين وحصل جراحات في كثير من المسلمين حتى جرح النبي صلى الله عليه وسلم بل قتل حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه - [00:03:23](#)

الله وسنة رسوله ثم المشركون ما صدقوا بهذه الغنيمة فذهبوا. حتى بلغوا مكانا بين مكة والمدينة ثم جلسوا يتفكرون قالوا لماذا لم نقضي على محمد واصحابه قال هذي فرصة كدنا نبيدهم تماما - [00:03:48](#)

فتذكروا ان يرجعوا فسمع رجل ممن مسافر فاتي الى المدينة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ومن معه الصحابة رضي الله عنهم فقال ان ابا سفيان قد جمع اليكم يرجع - [00:04:09](#)

يرجع اليكم يريد ان يستأصلوكم يعني يقضون عليكم تماما توكلوا على الله وقام النبي عليه الصلاة والسلام وجمع من الصحابة وانطلقوا في اثر ابن سفيان يعني بالعكس بدل ان يخافوا استشجعوا - [00:04:28](#)

ولذا قال عز وجل الذين قال لهم الناس هو رجل جاهم اخبرهم طيب ان الناس يعني ابا سفيان وسن حرب ومعه المشركين قد

جمعوا لكم يعني اجتمعوا على ان يغزوكم مرة ثانية - 00:04:46

فاخشوهم خافوا منهم قال الله عز وجل فزادهم ايمانا ثقة بالله وتوكلا عليه وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. لا نخاف منهم نتوكل على ربنا عز وجل وانطلقوا لهم فانقلبوا بنعمة من الله فضل. لانهم لما رجع يعني تقدموا اليهم بلغ ذلك ابا سفيان - 00:05:02
قالوا محمد واصحابه اتوكم يريد الانتقام منهم فهربوا وذهبوا الى مكة فزادت ايمانا نعم فانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. اذا فهذا فائدة التوكل هو ان الله - 00:05:25

عز وجل ينصر عباده المؤمنين. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت توكلت واليك انبت وبك خاصمت. اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي القيوم - 00:05:44
قيوم الذي لا يموت والجن والانس يموتون. متفق عليه. وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري رحمهم الله. هذا حديث عظيم في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه التوكل والاناة والاستغفار والتوسل الى الله عز وجل - 00:06:10
والاسلام منه تماما. فقلوه صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت اللهم يعني يا الله. اللهم ايش معناها؟ يا الله اللهم لك اسلمت. اسلمت يعني امنت بك وبقدرك وحكمك ولك انبت. وبك امنت. اللهم لك اسلمت يعني استسلمت لحكمك وقضائك - 00:06:27
الشرع والكوني فالشرع اؤمن به واستسلم له لا انازع وحكم الله القدري من المصائب ومن الخير والشر ايضا اسلم له ما انازع وبك امنت امنت اي تيقنت وصدقت اليقين التام - 00:06:53

وبك امنت وعليك توكلت يعني اعتمدت بقلبي عليك في جلب الخير ودفع الشر واليك انبت الاناة معناها التوبة والرجوع مع كثرة العمل اذا فالاناة توبة وزيادة. رجوع الى الله عز وجل من المعصية ومن الخطأ ومن الغفلة. الى الله عز وجل - 00:07:12
دل مع كثرة العمل والاقبال عليه عز وجل وبك خاصمت بك خاصمت اي بسببك وخاصم او حاجج وايضا بحججك وبراهينك بكتابك وبسنة نبيك صلى الله عليه وسلم خاصمت يعني حاججت وخاصم غيري - 00:07:39
توحيد يقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. الرسالة بالنسبة لنا لنا محمد رسول الله اذا اخاصم بالله عز وجل اي بشرعه بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

وقوله اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني بهذا توسل الى الله عز وجل بصفة العزة والعزة من صفات الله عز وجل الذاتية. قال الله عز وجل ولله العزة - 00:08:15
ولرسوله وللمؤمنين قد صفة من صفاته وقوله لا اله الا انت هذا ايضا توسل الى الله بالتوحيد هذا توسل الى الله بالتوحيد. معنى لا اله الا انت اي لا معبود حق الا انت - 00:08:32

المعبود ايش؟ لا معبود حق الا انت بعض العلماء قال بحق والامر في ذلك قريب لكن حق اولي هكذا قال شيخنا لان الباء تحتاج الى متعلق محذوف. على كل حال اذا معنى لا اله الا انت اي لا معبود حق الا انت. ان تضلني يعني يا رب - 00:08:51
لا تضلني ثبت قلبي على دينك حتى القاك انت الحي الذي لا يموت. هذا تمجيد وثناء من الله عز وجل. والجن والانس يموتون. كل من عليها فان ويبقى وربك ذو الجلال والاکرام. طيب اذا فهذا ثناء على الله وتمجيد لله وحمد لله. والله عز وجل يحب - 00:09:11
من ان نحمده ونثني عليه وان نمجده ونعظمه. اذا فهذا حدث عظيم والشاهد منه قوله وعليك توكلت. فالتوكل على الله عز وجل سبحانه لا على غيره نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افندتهم مثل افئدة الطير. رواه مسلم - 00:09:35

قيل معنا متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة طيب هذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم المراد منه ان نفعل مثل هذا ماذا؟ قد يدخل الجنة يعني يوم القيامة اقوام اقوام ايش من الرجال والنساء افندتهم يعني قلوبهم مثل افئدة الطير اما ان - 00:09:58
معنى انها متوكله او انها رقيقة لينة وليست قاسية فمن صفات المؤمنين التوكل على الله والاعتماد على الله كما ان الطيور متوكله على الله قال عليه الصلاة والسلام لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا. او ان -

00:10:23

انا قلوبهم رقيقة يعني فليست قاسية والقلب الرقيق رحيم. القلب الرقيق اذا تذكر ذكر. القلب الرقيق اذا عصى رجع القلب الرقيق يخاف من الله يرجو الله عز وجل ان فهذه صفات اهل الجنة صفات اهل الايمان - [00:10:46](#)

نعم قال رحمه الله تعالى باب الاستقامة قال الله تعالى فاستقم كما امرت طيب قوله سبحانه قوله رحمه الله من باب الاستقامة يفسرها في الآية قوله تعالى فاستقم كما امرت. هذا امر عجيب. هذا امر من الله عز لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فاستقم كما امرت - [00:11:06](#)

نحن من باب اول نؤمر بذلك فنحن مأمورون بالاستقامة كما امرنا الله وامرت يعني امرك الله عز وجل فالله عز وجل امرنا بالاستقامة بتوحيده عز وجل واخلاص العمل له واتبعنا به صلى الله عليه وسلم. طيب ما معنى الاستقامة؟ معنى الاستقامة سلوك الصراط المستقيم - [00:11:31](#)

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وذلك بفعل اوامر الله واجتناب نواهيه خالصا لله مرة ثانية الاستقامة هي تقول هي الاستقام والسير على الطريق المستقيم بفعل الاوامر واجتناب النواهي خالصة لله لا رياء ولا سمعة ولا طمعا في دنيا ولا خوف من احد انما - [00:11:54](#)

الله سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون طيب هذه الآية فيها بشارة - [00:12:22](#)

فيها خبل وبشارة بان الذين استقاموا قالوا ربنا الله ثم استقاموا. رب النار يعني الهنا الله معبود استقاموا اي عملوا. فلا بد من اعتقاد ولا بد من عمل ولا بد في العمل من اخلاص ومتابعة - [00:12:51](#)

مرة ثانية لابد من اعتقاد صحيح ولا بد من عمل والعمل لابد من اخلاص لله ومتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. من فعل هذا قال عز وجل تنزل عليهم الملائكة - [00:13:10](#)

يعني عند الموت عند الاحتضار الا تخافوا مما تستقبلون ولا تحزنوا على ما فاتكم وكذلك على من خلفكم من الذرية او الزوجة او الوالدين اطمئنوا الله يرعاهم الله يحفظهم الله يكلمهم - [00:13:26](#)

الله يخلفهم يخلفك فيهم بخير كما قال صلى الله عليه وسلم في ابي سلم حينما توفي اللهم ارفع اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين وافسح له في قبره ونور له فيه واخلف في عقبه - [00:13:43](#)

شاهد القول واخلفوا في عقبه يعني في اهله. اذا فالمؤمن تنزل عليه الملائكة بامر الله. لا تخف لا تخف من امامك ولا تحزن على ما فاتك ولا على من خلفك - [00:14:01](#)

ولا تحزنوا ابشروا بالجنة الله اكبر. الله اكبر. ولذلك يعني قد يرى هذه البشارة عن المحتضر فيضحك ويبتسم وينور وجهه بعكس من من خالف واشرك وابتدع هذا على وجهه نسأل الله السلامة والعافية - [00:14:15](#)

طيب وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. طيب اين موعدها؟ في القرآن قرآن الجنة موعودة للمؤمنين. نحن اوليائكم في الحياة الدنيا يعني لما كنتم هكذا فالملائكة معنا الملائكة معنا في كل يوم - [00:14:36](#)

بل كل واحد معنا باستمرار مع اربعة ملائكة سبحانه الله اربعة ملائكة نعم ملك من اليمين وملك عن الشمال لا يكتبون اللي عالمين يكتبوا حسنات واللي على اليسار يكتب السيئات وملك من الامام وملك من الخلف يحفظونه بامر الله - [00:14:52](#)

قال الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ومن هنا يعني بامر الله وقال سبحانه وان عليكم لحافظين ها اثنين يعني كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون - [00:15:14](#)

طيب اه نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما انفسكم ولكم فيها ما تدعون اذا ما تطلبون في الجنة يوفر لكم وهذا من فضل الله واذا قال نزلنا من غفور رحيم. والنزل ما يعد الى الضيف من الاكرام من الطعام ومن غيرهم ما يكرم به الضيف -

[00:15:34](#)

نعم وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه واحداً

غيرك؟ قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا حدث عظيم. حتى قال بعض العلماء انه من - 00:15:56

التي عليها مدار الاسلام كلام مختصر يشمل الدين كله. قل امنت بالله ثم استقم امنت بالله بقلبي ثم استقم بجوارحك وفي حرص

الصحابة رضي الله عنهم عن السؤال عن الخير - 00:16:17

وينبغي لنا عند السؤال امران. الامر الاول ان نسأل للعمل. ان نسأل ايش؟ للعمل. لا نسأل لمجرد المعلومات هو مجرد السؤال او مجرد

اني اظهر انا اسأل وانا اناقش الاستاذ وانا حتى افحمت الاستاذ وناقشت الشيخ ناقشت الشيخ شف - 00:16:34

اليس هذا اخلاصا؟ لا هذا غلط. انا اسأل اريد ان افهم. اتعلم. اعمل. اذا هذا الشرط الاول. الشرط الثاني الا تسأل الا من كان اهلا

الايش؟ الا تسأل الا من كان اهلا في مسأله عنه. طيب فالشرط الاول اذا نقول تسأل لتعمل - 00:16:57

بعض الناس يسأل يظهر نفسه يبرز نفسه قد يسأل ليفهم الاستاذ وبعض الناس عنده نية سيئة يريد ان يحرج الاستاذ او الشيخ او

حتى العالم فربما حظر المسألة يعني قرأ في الكتب وقرأ يمين يسار والاحاديث. وربما يسأل سؤالاً غريباً - 00:17:21

يا شيخ ما تقول في مثلاً عبد الله بن لهيعة من شيوخه من شيوخ عبد الله بن لهيعة طب وش لك فيه انت؟ رح شف شيوخه في

الكتب هذي ما لها داعي هذي من الاسئلة التي ما يحفظها ولا يعرفها الا احاد الناس بالحفاظ - 00:17:44

لكنه يريد ان يحرج الاستاذ هذا ما يوفق العلم كذلك من يريد ان يبرز نفسه انه يناقش الاستاذ ويتكلم معه واخذ واعطي عشان

يشوفوني انا انا فاهم هذا غلط الموفق من اسأل ليعمل. ولا ان احدا كفاه وسأل قال الحمد لله سأله ما له داعي اسأل انا ايضاً. طيب

الثاني - 00:18:01

الى ايش؟ من كان اهلاً وليس معنى انه اهل انه عالم بكل شيء. قد اسألت مسألة نحوية في الاعراب لكن مثلاً ما يعرف تخريج

الاحاديث ما يعرف مثلاً في اصول الفقه ما يعرف في الحديث لكن يعرف النحو خلاص يكفي - 00:18:24

انا اسئلة في هذه المسألة ايضاً قد يعني قد ما اجد العالم لكني اجد طالب علم اجد معلماً قد حضر درسه فأسأله في هذا الدرس بس

اذا فالموفق من يختار السؤال وطريقة السؤال ومن احسن هذا استخرج العلم من المعلمين - 00:18:44

اما المعاند والمكابر ولد نيته سيئة ما يوفق ما يوفق ترى ولذلك يذكر ان ابا حنيفة له ثلاث طلاب كبار برز اثنان ولم يبرز لم يبرز

الثالث الاول ابو يوسف - 00:19:07

والثاني محمد بن حسن هو ثالث زفر رحمهما الله. فكان ابو يوسف ومحمد بن الحسن ابرز تلاميذ ابي حنيفة. مع ان زفر كان فليس

دونهم في العلم والفقه والذكاء لان قالوا كان يعاند ابا حنيفة يعاند الاستاذ المعلم - 00:19:27

فحرم خيره بينما استخرج خيره ابو يوسف ومحمد بن حسن طيب اه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم. امنت

بالله ثم استقم. بس وسبق معنا معنى استقامة نعم - 00:19:44

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا

انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. رواه مسلم - 00:20:05

والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير. والسداد الاستقامة والاصابة. ويتغمدني ويتغمدني يلبسني يلبسني ويسترنني. قال العلماء

معنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى. قالوا وهي من جوامع الكريم وهي نظام الامور وبالله التوفيق. طيب هذا الحديث قد فسر

النووي رحمه الله فكفاني - 00:20:26

المقصود من هذا ان الانسان يعمل ويجتهد لكن لا يغلو ولا يفرط لا يتشدد ويشد على نفسه فيغلو كمن لا يفرط ايضاً يترك العمل ومن

الغلو ما في الوسوسة مثل من اراد ان اذا توطأ يبدأ في غسل يديه يبدأ يفرحها يمين يسار وينظر فيه هل بلغها ربما يبدأ في -

00:20:53

اظافره شوف تأكد ربما يجيب العود هذا غلو هذا هذا من التنطع ايضاً عند الاستنجاء وربما يعصر نفسه وربما يممسك ذكره وينتريه او

بيده يعصره او يسرته هذا غلط. هذا يوقع في الوسواس - 00:21:21

ربما رجع مرة ثانية الى دورة المياه واستنجد مرة ثانية هذا غلط هذا مما يقع في الوسوسة وهذا من الشيطان. كذلك بعض الناس في

الوضوء يتوضأ ثم يرجع مرة ثانية - 00:21:43

يعيد الوضوء قال انا ما نويت قلت له كيف ما نويت انا توظيف ذو النية والنيي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. نقول هذا خطأ هذا وسوسة هذا شيطانية انت لم تتوضأ اصلا الا وقد نويت - 00:21:58

لأنك حينما ذهبت الى مكان الوضوء انت تتوضأ ماذا ابتلى مكان الوضوء من اجل ان تبيع او من اجل ان تاخذ السيارة هذا مكان وضوء. فانتظاً اذا لا نتشدد لا نغلو ولا نفرط - 00:22:17

طيب من التفريط بعض الناس يغسل الذراع هكذا كذا وثوبه على ذراعه ما يفصله هذا تفريط فتجده باقي ماء قال عادي النية اهم شي نية نيتي زينة قلنا اي نيتك زينة ساعمل لك خطأ - 00:22:36

نيتك زينة وعملك خطأ فلا تكفي النية وحدها كما لا يكفي العمل وحده. لا بد من اخلاص ومن صواب. ولا تغلو اذا لا غلو ولا تفريط نعم وفيه ان العمل ليس معادي للجنة - 00:22:52

انتبهوا العمل ليس معاد للجنة يعني العمل الجنة بالعمل حقنا لا وانما العامل سبب العمل ايش؟ سبب لدخول الجنة حتى النبي عليه الصلاة والسلام يقول حتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:13

ولذا قال واعلم انه لن ينجو احد منكم بعمله. لن ينجو من النار بعمله يدخل الجنة. طيب بماذا؟ برحمة الله. طيب اذا وين العمل نقول فائدته ان نصل الى رحمة الله - 00:23:30

فائدة ان نمثل امر الله فائدتها ان نتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفاية الامل ثلاثة. امثال امر الله. الله عز وجل امرنا بالعمل. الم يقل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة؟ الله امرنا بذلك - 00:23:45

الم يقل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الم يقل ولا تقربوا الزنا؟ امرنا اذا امرنا بعمل ونهانا عن اعمال هذا الامر الاول الامر الثاني امتثال السنة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل كان يصوم كان يقرأ كان يذكر الله كان يقوم

الليل يجاهد يتصدق - 00:24:02

اذا فالنبي عليه الصلاة والسلام عمل الامر الثالث ان نصل الى رحمة الله ولذا قال قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قالوا ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فاعمل سبب لرحمة الله عز وجل ورحمة الله موصلة الى الجنة - 00:24:29

نعم قال رحمه الله تعالى باب التفكير في عظيم مخلوقات الله تعالى وفناء الدنيا واهوال الآخرة. وسائر امورها وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة اقرأ قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب -

00:24:51

الذين يتفكر الذين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانه فقنا عذاب النار. اكمل الآية هكذا. طيب. هذا الباب فيه الحث على التفكير في مخلوقات الله. السماء الأرض الأشجار الأنهار. بل في -

00:25:21

الله عز وجل يقول وفي انفسكم افلا تبصرون؟ انظر خلق الانسان ما اعطاه الله عز وجل من العقل ما اعطاه الله من السمع والبصر والافئدة يعني هيئة الانسان شكل انسان قدم عجائب انظروا السماوات هذي العظيمة الطباق ما فيها من نجوم وكواكب - 00:25:50

انظروا الليل والنهار الصيف والشتاء الرياح الجبال الاشجار الطيور اشكال وانواع عظيمة جدا هل خلقت عبثا هل هكذا فقط جاءت صدفة كما يقول الملحدون؟ الله العالم جاء صدفة. العالم خلق نفسه. ها - 00:26:10

هذا كلام كلام فاضي كلام من لا عقل له اصلا فضل عن دين بل هذا خلق عظيم خلقه سبحانه وتعالى طيب ثم يعني الآية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار شرف الليل والنهار منتظم ثم مرة يطول الليل ويقصر النهار ومرة يقصر - 00:26:30

يطول النهار يقصر الليل. مرة برد ومرة حر لكن سبحانه الله انظروا في الشتاء والصيف. يعني ما تنتقل من الحر الى البرد بلحظة لا وانما شيئا فشيئا فشيئا حتى وصله الى درجة البرودة. برد - 00:26:54

يعني نلبس الملابس الثقيلة نوقد النار نفايات ثم يبدأ عكس يبدأ البرد يخف والحر يزيد يزيد حتى نحتاج الى مكيفات والى

التياب الرقيقة والى يعني سبحان الله خلق عظيم - 00:27:13

انظر مثلا في الطفل كيف ينشأ كيف يعني يخلق في بطن امه خلقا بعد خلق ثم يخرج ثم يخرج ثم بعد الا يمشي ويروح ويجي ويتفكر ويسوق السيارة ويبيع اشتري يعني سبحان الله العظيم خلق عجيب هل الله خلق هذا عبثا؟ لا والله ولذا قال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:27:32

وانكم منين ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. طيب اذا فلنتفكر فيما يوجب ان نوحده الله ونعبده. طيب قوله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. آيات يعني علامات. تدل على عظمة - 00:27:55

لا وقدرته وانه مستحق للعبادة. اولي الباب اصحاب العقول. ما صفاتهم؟ قال عز وجل يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا. ترى فيه مقولة قول محذوف - 00:28:19
للاية يعني ويتفكرون في خلق السما والارض. ربنا يعني ويقولون ربنا. يعني يا ربنا ما خلقت هذا باطلا يعني عبثا وسدى وهكذا لا والله بل لحكمة عظيمة طيب وقوله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي يذكرون في كل احوالهم - 00:28:43
وليس المعنى انه يوقف يذكر الله ثم يجلس يذكر الله ثم يستلقي يذكر الله يفعل بعض المجانين نعم مجانين؟ نعم مجانين في عقولهم في عقول الرشد لا في عقول الادراك. عندهم ادراك - 00:29:07

مدرك يعني يروح ويجي ويسوق ويكتب وتكلمه يتكلم معك لكن عقول الرشد ما الرشد انتهوا شو الفرق؟ نقول هذا ما هو بعقل ليس عاقلا. بعض الناس وقف لا اله الا الله ثم يجلس لا اله الا الله ثم ينسبح الى الله وينط - 00:29:26
لا اله الا الله ويجلس ايش هذا؟ قال هذا ذكر هذا ذكر يعني بعض الناس هكذا من اهل بدع نقولها انت خبل هذي بدعة ذي. هل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم؟ والصحابة يفعلون هذا؟ ابو بكر الصديق يقوم - 00:29:45
عمر اجلس اسدح ويخبط بالعصا طرد لا اله الا الله ها او الله الله الله هذا ذكر عندهم هذا ذكر البدع والضلال والانحراف وذكر الشيطان الذي اظلمهم بهذا. نقول خير - 00:30:04

هادي هذا محمد صلى الله عليه وسلم ليس هذه الخرافات والبدع والضلالات نعم قال رحم الله والايات في هذا في هذا الباب كانت كثيرة. احاديث الحديث السابق الكيس من دان نفسه - 00:30:24
وصل. باب المبادرة الى الخيرات وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد. قال الله تعالى سبقوا الخيرات. طيب في هذا الباب الحث على المبادرة للخير والخير هو كل ما جاء به الشريعة واعظم الخير التوحيد والسنة - 00:30:42
ثم الصلاة والزكاة بر الوالدين صلة الرحم من قراءة القرآن. طلب العلم هذا عظيم الدعوة الى الله هذا خير عظيم. يبادر اليها نجد فيها ما لا تردد اطلب العلم احفظ القرآن لا تدرك الدنيا لا يدرك الجوال والمباريات والافلام والكلام الفاضي - 00:31:05
واللعب واليمين يسار هذا كله امور امور لهو ذاهبة طيب وقوله عز وجل فاستبقوا الخيرات. هذا حث على استباق الخير ومنافسة فيه يعني سابق غيرك لا من اجل ان تفوز على غيرك لا من اجل ان تبادر وتفوز بالخير - 00:31:25

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال الصالحة فستكون فتن كقطع الليل للمظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم - 00:31:46
الله المستعان. لهذا الحديث الحث على الخير والتحذير من الفتن وانها كقطع الليل المظلم قطع الليل كبيرة تجي يجب على الناس تضل الناس. حتى ما يدري الانسان ماذا يفعل هذي امور عجيبة جدا - 00:32:08

يعني تأتي تأتي الفتن كثيرة حتى الانسان يضيع دينه ويهلك ويضيع في الدنيا حتى قال يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا موحد ثم ينحرف يبعد غير الله عز وجل كما قال ابراهيم عليه السلام عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - 00:32:26

وكم من الناس كان على استقامة لكن حرف انحرف بسبب هالبدع مخالطة للفاسق واهل المجون اعراضه عن الله عز وجل يعني

فالانسان يحذر من الفتن يبيع دينه بعرض من الدنيا. عرضنا الدنيا يعني اعراض. اللي عرض الدنيا ملذاتها شهواتها - [00:32:51](#)
وسميت عرطنة تعرض المال السيارة الوظيفة الزوجة الملذات الشهوات وقد يبيع الانسان دينه بدنياه. اذا في الحديث الحث
على المسارح الى العمل والعمل الصالح. ومن اعظم الاعمال ونعيد في الكرب طلب العلم طلب العلم هذا امر عظيم هذا فضل كبير هذا
خير جليل. نعم - [00:33:19](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق
وانت صحيح صحيح. تخشى الفقر وتأمل الغنى. ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلق - [00:33:48](#)

قم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه. الحلقوم مجرى النفس والمريء مجرى الطعام شراب طيب في هذا الحديث
الحث على الصدقة. الصدقة هي ان الانسان يعطي غيره اما من - [00:34:08](#)

مال او من الطعام ومن اعظم الصدقة نشر العلم من اعظم الصدقة نشر العلم والدعوة الى الله عز وجل بالتدريس بالخطابة بالقاء

الكلمات بالنصيحة هذا كله من اعظم ما يكون - [00:34:28](#)

لكن المراد هنا صدقة المال المراد بالحديث هنا صدقة المال. اي صدقة اعظم اجرا يعني اكثر اجرا واكبر اجرا. قال ان تصدق وانت

صحيح صحيح تخشى اقرا وتأمل الغنى ايش معنى هذا - [00:34:44](#)

هي عند الانسان في حال الصحة وفي حال الامن يبغى المال يبغى انه يأكل يشرب يشتري من البيت هذا عنده امل اما المريض يعني
قد سقط على الفراش عملية وربما يموت الان فيقول تصدقوا على كذا تصدقوا على كذا نقول هذا ليست ليست صدقة - [00:35:00](#)

قوية نعم هي صدقة جائزة. اذا كان بدون ثلث المال لكن الافضل انه سيتصدق وهو يحب المال بمعنى يحب المال؟ اي عنده عمل

بيشتري يشتري لنفسه لاهله يشتري ثوبا يشتري بيتا يشتري سيارة يشتري طعاما لكن هي - [00:35:22](#)

تصدق لله عز وجل. اذا رأى الفقير اذ رأى المحتاج تصدق ولو بالقليل. ان هذا معنى الحديث ان الانسان يتصدق وهو صحيح صحيح

يعني يحب المال يخشى الفقر يعني يعني اخشى اني ما عندي فلوس ويأمل الغنى يعني يتأمل ويريد الغنى هذا المعنى - [00:35:43](#)

طيب نقف هنا الله تعالى اعلم الشيخ مزمل اه يقول احسن الله اليكم. يسأل الطالب محمد حسن اذا كان الانسان يعمل الاعمال

الصالحة وهو موحد هل يمكن ان يدخل النار اذا شاء الله؟ احسن الله اليكم - [00:36:07](#)

نعم اذا كان عنده اعمال كبائر يدخل النار ومعتقد اهل السنة والجماعة انه يجتمع في الانسان ايمان وكفر وشرك وتوحيد وسنة وبدعة

ونفاق وايمان وفسق وايمان فقد يدخل يكون الانسان عنده موحد عنده - [00:36:35](#)

طلعت عنده قد نسال الله السلامة والعافية يزني قد يشرب الخمر قد يعني يغتاب ومن مات على كبيرة ولم يتب فهو تحت المشيئة.

ربما ان الله يغفر له والله غفور رحيم ورحمته سبقت غضبه - [00:36:55](#)

وقد يعاقب فيدخل النار لكنه لا يخلد فيها هذا الجواب - [00:37:13](#)